Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجاء فى كتب السيرة ، أن عمر بن عبد العزيز جعل لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم حين بناه أربَعَ منارات فى كل زاوية منه منارة[1] .

ويضيف كثير بن حفص : وكانت المنارة الرابعة مطلة على دار مروان ، فلما حج سليمان بن عبد الملك أذن المؤذن ، فأطل عليه فأمر سليمان بتلك المنارة فهدمت إلى ظهر لمسجد وبابها على باب المسجد ، مما يلى دار مروان من قبل المسجد[2] .

ويحدد ابن زبالة ذرع المنارات فيقول : ولمسجد الرسول ثلاث منارات طول كل منارة ستون ذراعاً تقريباً ، ذلك أن طول المنارة الشرقية اليمانية (أى فى الركن الجنوب الشرقى) فى السماء خمس وخمسون ذراعاً . والمنارة الشرقية الشامية (الشرقية الشمالية) خمس وخمسون ، والمنارة الغربية الشامية (الشمالية) ثلاث وخمسون . وعرض المنارات (أى حجم القاعدة) ثمان أذرع فى ثمان أذرع[3] .

أما عن الشرفات والمحراب الذى اتخذه عمر بن عبد العزيز فى المسجد النبوى ، فيقول يحيى[4] عن ابن عباس عن أبى : مات عثمان بن عفان وليس فى المسجد شُرفات ولا محراب ، فأول من أحدث المحراب والشرفات عمر بن عبد العزيز .

والشرفات ، اصطلاح معمارى يقصد به الزخارف البنائية التى تعلو العمائر أو تشرف عليه ومن ثم جاء اسمها ، وهى تعرف فى الإنجليزية (Cresting) . وهذه الشرفات إلى جانب أنها عنصر زخرفى معمارى ، فهى فى نفس الوقت تحمى العمائر من أن يتسلقها اللصوص أو من تسول له نفسه بالقيام بأى عمل يضر بالمبنى[5] .

والمحراب المجوف (Concave) لم يكن معروفاً فى المساجد قبل عصر

---

(١) سيرة بن هشام جـ ٣ ص ١٠٢ .

(٢) الإصابة جـ ٨ ص ٢٤٠ .

(٣) وفاء الوفا جـ ٢ ص ٥٢٦ .

(٤) وفاء الوفا جـ ٢ ص ٥٢٦ .

(٥) سعاد ماهر : مساجد مصر جـ ١ ص ٢٠ .